

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية

Scientific Refereed Journal - Quarterly



الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات
المصورين الكويتيين والإفادة منها في إستلهاام لوحات تصويرية معاصرة
Artistic methods of expressing popular heritage And
aspects of the environment in Paintings by Kuwaiti
photographers And benefit from it to
inspire pictorial paintings

الباحث / منصور علي حسين

باحث ماجستير تخصص (تصوير)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

أ.د/محمد ثابت محمد حسن أ.د/هاله صلاح الدين عبد الستار

استاذ النسجيات ورئيس قسم التربية

أستاذ التصوير وعميد

الفنية كليه التربية النوعية

كلية الفنون الجميله سابقا

جامعه اسيوط

جامعة أسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ٢

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة فى لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها فى إستلهاام لوحات تصويرية معاصرة

المستخلص :

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي المنقول الذي يعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته. ويعد هذا الموروث أحد ركائزه الاجتماعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات. ويعد الموروث الشعبي انعكاسا للبيئة ولمكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية، وهو نتيجة لتفاعل الإنسان معها عبر العصور فى إيجاد مسكنه والبحث عن طعامه وصناعة ملابسه؛ ولذلك قام بصناعة أدوات الصيد والزراعة والطبخ وكل ما يحتاجه فى حياته اليومية. بالإضافة إلى صناعة الحلوى وأدوات الزينة وزخرفة الأبواب والشبابيك وجدران المنازل بزخارف وألوان جذابة تضفي الطابع الجمالي على كل ما ينتجه من أعمال هي فى الأساس للأغراض النفعية

ويفترض الباحث ان هناك تنوع فى الاساليب الفنية للتعبير عن التراث ومظاهر الحياة اليومية فى لوحات المصورين الكويتيين؟ وانه يمكن الإفادة منها فى استلهاام لوحات تصويرية؟ ومن منطلق تشجيع الدولة لإحياء التراث الكويتي فى المظاهر المختلفة وجد الباحث أن هنالك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تكمن فى إلقاء الضوء على الاساليب الفنية للتعبير عن التراث و مظاهر الحياة الاجتماعية الكويتية فى مختارات من أعمال المصورين يفيد طلاب الفنون والمهتمين وتثرى المكتبات المتخصصة بمرجع يوثق التراث الكويتي.

الكلمات المفتاحية

الاساليب الفنية - التراث ومظاهر البيئة - المصورين الكويتيين

مقدمة:

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي المنقول الذي يعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته. ويعد هذا الموروث أحد ركائزه الاجتماعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات. ويعد الموروث الشعبي انعكاسا للبيئة ولمكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية، وهونتيجة لتفاعل الإنسان معها عبر العصور في إيجاد مسكنه والبحث عن طعامه وصناعة ملابسه؛ ولذلك قام بصناعة أدوات الصيد والزراعة والطبخ وكل ما يحتاجه في حياته اليومية. بالإضافة إلى صناعة الحلوى وأدوات الزينة وزخرفة الأبواب والشبابيك وجدران المنازل بزخارف وألوان جذابة تضيء الطابع الجمالي على كل ما ينتجه من أعمال هي في الأساس للأغراض النفعية. (الشهري، عبد الله ظافر ، ٢٠٠٩).

ويعد الفن التشكيلي من المداخل التي تحافظ على مكونات الهوية الوطنية؛ حيث تتمثل الفنون في مجموعة من المجالات؛ مثل: الفنون البصرية والموسيقى والشعر والأدب والقصة والدراما والحركة. ويتم الربط بينها في شكل مجموعة من الأنشطة التي يمارسها المتعلم من خلال العمل في مجموعات صغيرة لتحقيق الخبرة الكلية الناتجة من إسهام كل مجال في تنمية أحد جوانب التعبير الابتكاري لدى المتعلم.

(صدقي،سرية عبد الرازق ٢٠٠٨ ؛ ١٤).

وقالت الشيخة سعاد الصباح إن الحركة الفنية التشكيلية بشكل عام، وفنون الخط العربي، شهدت تطورات فنية استمدت هويتها من البيئة المحلية والعربية. وأوضحت أن الكلمات تبدأ من تجميل الحرف وتحسين الخط، مشيرة إلى أنه في هذا المعرض جاء الفنانون العرب ليجتمعوا لإحياء لغة الضاد، بعد أن تطور الخط العربي من مجرد كتابة الى حروف ناطقة ولوحات فنية تشكيلية باللون والصورة. (الصباح ، سعاد محمد صباح محمد ، ٢٠١٨م)

<https://web.alqabas.co/article/٦١٤٥٤٨>

ولقد بدأت الحركة الفنية في الكويت في عصر النهضة الكويتي حيث زاد الاهتمام بالأدب والفنون و بدأ التركيز على تطوير الحركة الفنية منها المسرح و السينما و التلفاز و الموسيقى والفنون والمتاحف . اما في مجال الفن التشكيلي، يعد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية من أهم الجهات الداعمة للحركة التشكيلية في الكويت، وتعتبر الحركة التشكيلية حركة ناهضة بدأت في الخمسينيات مع أول فنان تشكيلي وهو (معجب الدوسري) الذي درس بكلية الفنون الجميلة في مصر، وزاد الاهتمام في الفن تشكيلي وتنوعت المدارس الفنية المختلفة وتطورت وتتحصر في مجموع توجهات فكرية مثل رسم التراث الكويتي والسريالية والانطباعية والتجريدية والأعمال المركبة. ومن الفنانين التشكيليين

في الكويت على سبيل المثال لا الحصر (أيوب حسين وسامي محمد وعبد الرسول سلمان وحميد خزل وعبد الله القصار وبدر القطامي ومن الجيل الحديث خالد الشطي وأسعد بوناشي وغيرهم). (الحداد ، عبد الله ، ٢٠١٣م)

كما أكدت الباحثة الفنانة (فاطمه محمد علي أشكناني) علي توضح علاقة الفنان التشكيلي الكويتي ببيئته وتراثه حيث للنهضة الثقافية والبعثات الدراسية أثرها في تكوين مجموعة من الفنانين التشكيليين والمدرسين الذين أقاموا بتدريس الفن وممارسته، وكانت لفطرية الفنان الشعبية وارتباطه بالبيئة أثرها الواضح على فنونه التشكيلية واستخدامه أبسط الخامات لعرض جماليات تراثه وهي الألوان حتى وصل إلى التعمق بالمدارس الفنية المعاصرة والذي بدأت تنتشعب فروعها في جميع بقاع العالم، ففي أي فن من الفنون وبأي حضارة نجد أن الفنان قد تأثر بأحد هذه المدارس الفنية وبالتالي نرى أهمية دخول عدة مداخل فنية في العمل التشكيلي الواحد ومنها المداخل التجريبية وما توصله من إحساس لعرض الفكر والقيم التراثية الخاصة بالفنان، ومن ثم تطرقنا بالحديث عن مشكلة البحث والتي تكمن في ابتعاد استخدام الفنان الكويتي المداخل التجريبية لعرض جماليات التراث الكويتي واقتصر فنه على استخدام الريشة واللون وتقنياتها على الرغم من إبداعاتهم المميزة في مجال الفنون التشكيلية والبحوث والدراسات العلمية وهذا يدل على امتلاكهم لفكر ابتكاري ولغة تشكيلية قادرة على تحقيق ثراءً فنياً في الحركة التشكيلية، كما توضح الباحثة في أهداف الدراسة التعرف على المداخل التجريبية المختلفة والمعاصرة في التصوير والكشف عن الأسس والأساليب والتقنيات وأهم النتائج التي وصلت لها هذه المداخل والإفادة من تلك المداخل في التعبير عن جماليات التراث الكويتي.

(اشكناني ، فاطمة محمد علي ، ٢٠٠٧)

مشكلة البحث :

تحدد في التساؤلات الآتية:

كيف يمكن الاستفادة من الاساليب الفنية في التعبير عن التراث الشعبي و مظاهر البيئة في لوحات المصورين الإفادة منها في استلهاهم لوحات تصويرية معاصرة ؟

فروض البحث:

يفترض الباحث ان هناك تنوع في الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين الكويتيين؟ وانه يمكن الإفادة منها في استلهاهم لوحات تصويرية معاصرة؟

أهداف البحث:

- ١- دراسة مظاهر الحياة الاجتماعية والبيئة الكويتية .
- ٢- إلقاء الضوء على الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين الكويتيين.
- ٣- امكانية استلهم لوحات تصويرية من مظاهر الحياة اليومية في التجربة العملية للباحث
- ٤- التوصل الي امكانية الاستفادة من الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات تجربة الباحث

أهمية البحث:

- وجد الباحث أن
- ١- هنالك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تكمن في إلقاء الضوء على الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة الاجتماعية الكويتية في مختارات من أعمال المصورين
 - ٢- يفيد طلاب الفنون والمهتمين وتثرى المكتبات المتخصصة بمرجع يوثق التراث الكويتي.
 - ٣- إلقاء الضوء على أهمية دراسة الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية بدولة الكويت

حدود البحث:

- حدود مكانية: الكويت
- حدود زمانية: القرن الواحد والعشرون
- حدود موضوعية: الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين الكويتيين.

منهج البحث:-

- المنهج الوصفي والتحليلي: لتحليل مختارات من الأعمال الفنية عند المصورين الكويتيين.
- المنهج التجريبي: تجربة ذاتية للباحث

مصطلحات البحث:

١ - التراث ومظاهر البيئة الكويتية:

تميزت الكويت بتنوع تراثها حيث عكس التراث حياة الشعب بشقيها المادي والمعنوي . فالتراث المعنوي هو تلك الذي يعكس معارف الناس وحكمة الشعب وتصورهم للعالم والبيئة المحيطة بهم والذي يعرف بالفولكلور ، وهذا يختص بقطاع معين من الثقافة التقليدية او الشعبية. فعلى سبيل المثال تميزت الكويت بتنوع ثقافتها المعنوية من معتقدات وقصص واهازيج تخص اهل البحر واهل المدينة ورقصات شعبية وعادات توارثتها الاجيال التي تعكس طبيعة المجتمع. فهناك ثقافة تراثية خاصة لأهل مدينة الكويت واخرى لأهل البادية وكلاهما التقوا تحت مسمى الفولكلور الكويتي. اما الشق المادي يتناول اسهامات الانسان في الفنون التطبيقية والصناعات ذات القيمة الثقافية والتاريخية مثل صناعات السدو ، السفن ، والصناعات اليدوية التي اشتهر بها اهل الكويت. (التراث الكويتي

،) (<https://kuwaitiheritage.blogspot.com/2019>)

٢ - مفهوم التعبير *Expression* :

التعبير: توصيل المعاني والدلالات الفكرية والجمالية والرموز الخاصة التي يريد الفنان نقلها إلي المتلقي كنتيجة لتفاعل وتداخل عناصر العمل الفني بمضمونها، ومادتها، وشكلها كمدرجات حسية جمالية، يرتجي منها إحداث الوعي والتغيير الذي يشهده الفنان من المجتمع، وهو الرسالة الخارجية التي تتبع من داخل العمل الفني. (عبيدات و آخرون ٢٠١٩، ٨٤) كما عرفة بطويسى أحمد أن التعبير هو سلوك إنساني يأتي نتيجة دافع يكمن في النفس وهذا السلوك لا يخضع لتكوين الكائن الحى الداخلي فحسب ، وانما يخضع أيضاً لتلك العوامل الخارجية المحيطة به والتي تتفاعل معه ، وتؤثر فيه أثناء سعيه للتكيف مع البيئة وهى عوامل لها أثرها في إيجاد الدوافع وتحقيق الانفعالات وقد عرفت نظرية الجشطالت التعبير على أساسين هامين :

أ - نوع المنبه الإدراكي الذى يشتمل على الظاهرة موضوع الاهتمام .

ب- نوع العملية العقلية التى يعتمد وجود التعبير عليها .

(أحمد ، بسويسى ، ١٩٩٦م ، ص ١٩ .)

٣- أساليب التعبير في فن التصوير

لقد كشفت تعبيرات النفس البشرية والتوغل في أعماقها عن أساليب التعبير في التصوير، واتجهت إلي رؤي جديدة وأعطت الحرية المطلقة للون، والخط، وأساليب البناء في تكوين الصورة.

التعبير هو جوهر العمل الفني حيث ينتج العمل الفني تعبيراً عن الفنان احساسه وانفعالاته. ويعتمد النشاط الانساني الفكري والعملي والوجداني علي عملية التعبير.

وفن التصوير من الناحية الأدائية هو " فن توزيع أصباغ أو ألوان سائلة علي سطح مستو لقماش التصوير، أو لوحة ذات الاطار أو الورق؛ من أجل ايجاد الاحساس بالمساحة وبالحركة والملمس والشكل أو تخيله، وكذلك الاحساس بالامتدادات الناتجة عن تكوينات هذه العناصر. ومن هذا المفهوم يتضح أنه بواسطة حيل الأداء هذه يعبر الفنان عن القيم الذهنية والعاطفية والرمزية والدينية وعن قيم ذاتية أخرى (مايرز ١٩٩٤، ١٤٩)

الدراسات المرتبطة:

١- دراسة : غصون عبد الله العيدان ٢٠١٠ عنوان الدراسة (الخصائص

الفنية عند الفنانات الكويتيات في التصوير المعاصر)

هدف البحث الى تعرف البحث على اهم الخصائص الفنية التي ترتبط بأعمال الفنانات الكويتيات في مجال التصوير المعاصر والتي مهدت الطريق للوقوف على طبيعة تلك الاعمال.

تطرق البحث الى تحليل مجموعة مختارة من التصوير المعاصر للفنانات الكويتيات بهدف استخلاص اهم السمات الفنية التي تتصل بأعمالهن الفنية.

من خلال استخلاص السمات الفنية لمجموعة الاعمال المختارة في انتاج الفنانات

الكويتيات اتجه البحث نحو توجيه نتائجه الى المهتمين بمجالات الفن والتربية الفنية

لمحاولة الافادة منه في مجالات الحياة العامة نتائج الدراسة

١- شكلت العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الدينية والروحية والبيئات المختلفة بدولة الكويت وما تتسم به تلك البيئات من أنشطة بشرية ونظم معمارية ومشروعات صناعية واقتصادية ومعالـم سياحية وغيرها من المجالات الاخرى كل ذلك كان له مردود واضح في كثير من الاعمال التصويرية لمجموعة من تلك الفنانات حيث نجدهن قد اعتمدن في تكوين تلك الاعمال وبنائها الفني على تلك المجالات.

٢- اتضح من تحليل الاعمال المختارة ان هناك بعض الخصائص الفنية الفردية بمعنى انه يوجد من بين تلك الفنانات ما قد تتميز اعمالها عن غيرها حيث نجد نوعا من الفريدة في تناول الموضوع التعبيري من حيث طريقة معالجة المفردات التشكيلية المستخدمة في تكوين العمل الفني اوجه التشابه ويكمن وجه التشابه بأن الباحثه تقوم بدراسة المفاهيم المرتبطة بالفن وأهم المؤثرات التي أدت على ظهور أعمال فنية متأثرة بالبيئة و معبرا عن الأصالة والهوية وتأكيدا للانتماء الوطني أوجه الاختلاف تختلف الدراسة الحالية عنها في أنها تجسد التصور البصري للأمثال الشعبية الكويتية من خلال صياغات تشكيلية في المشغولة الفنية.

تحليل الفجوة من خلال عرض الدراسات المرتبطة بالبحث وجدت الباحثة أن هناك فجوة علمية تتعلق بالربط بين الأمثال الشعبية التي تعتمد على التصور الشفهي ، وبين التصور البصري له ، إلى جانب تطبيقها في الأشغال الفنية وقد لاحظت الباحثة انه ليس هناك دراسات تناولت العلاقة بينهم ، لذا قامت الباحثة بعمل بحث مرجعي والذي من خلالها توصلت لأهم المراجع العلمية التي تتعلق بالأمثال الشعبية في الكويت وعلاقتها بالتصور البصري كمدخل لصياغات تشكيلية في المشغولة الفنية .

المدخل المقترحة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المدخل كالتالي :

١. مدخل يعتمد على حلول جديدة ومبتكرة للمشغولة الفنية ومعلقات من خلال دراسة موضوع الأمثال الشعبية الكويتية ، وإيجاد مدخل فنية وفلسفية في الأشغال الفنية.
٢. مدخل يعتمد على القيم الفنية والجمالية في الأمثال.
٣. مدخل يعتمد على المؤثرات والعوامل التي ساهمت في تشكيل الفن التشكيلي المعاصر

للأمثال

وذلك من خلال مجموعة من المنطلقات هي :

المنطلق الفكري: يركز هذا المنطلق إلى تحديد المدخل الفنية والفلسفية والمتمثلة في موضوع ، (الأمثال الشعبية الكويتية)، كمدخل ومنطلق للاستفادة من الأبعاد الفكرية والفلسفية لفن الأشغال الفنية.

المنطلق التشكيلي: يتم تطبيق الأعمال الفنية من خلال تحديد المدخل الفنية للتطبيقات الذاتية للدراسة، ويتم من خلالها إنتاج مشغولة فنية (معلقات) .

أولاً- التراث الشعبي الكويتي :

يعد كثرات سائر الشعوب العربية ، فهو يعكس الكثير من حياة الشعب وافكاره واحاسيسه وحاجاته ، وهمومه وآماله، ويتفق بأساسياته مع تراث الأمة العربية في ارجاء الوطن العربي

لكونه تراث امة واحدة ، وان تتوعت مظاهره بسبب البيئة والموقع الجغرافي ، الا ان هذا التراث يلتقي في النهاية في اطار ثقافة مشتركة ومعتقدات متماثلة الى حد كبير . وعكس التراث حياة الشعب بشقيها المادي والمعنوي . فالتراث المعنوي هو تلك الذي يعكس معارف الناس وحكمة الشعب وتصورهم للعالم والبيئة المحيطة بهم والذي يعرف بالفولكلور ، وهذا يختص بقطاع معين من الثقافة التقليدية او الشعبية. فعلى سبيل المثال تميزت الكويت بتنوع ثقافتها المعنوية من معتقدات وقصص واهازيج تخص اهل البحر واهل المدينة ورقصات شعبية وعادات توارثتها الاجيال وكانت التي تعكس طبيعة المجتمع. فهناك ثقافة تراثية خاصة لأهل مدينة الكويت واخرى لأهل البادية وكلاهما التقوا تحت مسمى الفولكلور الكويتي. اما الشق المادي يتناول اسهامات الانسان في الفنون التطبيقية والصناعات ذات القيمة الثقافية والتاريخية مثل صناعات السدو ، السفن ، والصناعات اليدوية التي اشتهر بها اهل الكويت.

(<http://www.kuwaitheritage.com/kw-haritage.html>)

وقد أولت الكويت اهتماما كبيرا بالحفاظ على التراث الشعبي من خلال المتاحف باعتبارها أحد الانشطة الثقافية المهمة في المجتمع وجزءا من خطة التنمية، حيث نصت المادة ١٢ من الدستور على أن تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي وتسهم بركب الحضارة الانسانية. كما نصت المادة ١٤ على أن ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجيع البحث العلمي. وتعتبر المتاحف بشكل عام، بما تزخر به من مقتنيات مرآة حقيقية تعكس حضارة أي بلد وتراث شعبه من خلال توثيقها هويته التاريخية وتراثه الانساني، علاوة على كونها دليلا حيا يربط الماضي بالحاضر وتنقل رسالتها المعرفية والثقافية جيلا بعد جيل.

(<https://www.alraimedia.com/article> -/ متاحف-الكويت-مرآة-تعكس- / حضارة-البلاد-وتراثها-الإنساني)

ثانيا - بداية الحركة التشكيلية الكويتية :

لكي نتعرف علي بداية الفن التشكيلي في الكويت علينا أن ننظر في تلك الأعمال اليدوية التي كان الأطفال الكويتيون يشغلون بها أنفسهم بصورة تلقائية يوم ظهورها وحياة الناس البسيطة. والفن التشكيلي في الكويت لا يختلف عن نشأت الفنون في جميع أنحاء العالم فهو سبيل حياة يؤدي إلى نشأت الهوية المحلية لأي مجتمع (الفن التشكيلي في الكويت ومسيرته التاريخية ورواده ضمن الموسم الثقافي الأول لمكتبة، <https://www.nccal.gov.kw> الكويت الوطنية

٢٠١٣م ،

اما في مجال الفن التشكيلي، يعد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية من أهم الجهات الداعمة للحركة التشكيلية في الكويت، [تاريخ الفن التشكيلي ، ٢٠١٤م موقع واي باك]

وتعدّ الحركة التشكيلية حركة ناهضة بدأت في الخمسينيات مع أول فنان تشكيلي وهو معجب الدوسري الذي درس بكلية الفنون الجميلة في مصر، [معجب الدوسري فنان التشكيلي الأول في الكويت ، ٢٠١٤م، موقع واي باك] وزاد الاهتمام في الفن تشكيلي وتنوعت المدارس الفنية المختلفة وتطورت وتحتصر في مجموع توجهات فكرية مثل

سم التراث الكويتي والسريالية والانطباعية والتجريدية والأعمال المركبة. ومن الفنانين التشكيليين في الكويت أيوب حسين و سامي محمد و عبد الرسول سلمان و حميد خزعل و عبد الله القصار و بدر القطامي .ومن الجيل الحديث خالد الشطي و أسعد بوناشي وغيرهم. (الفن التشكيلي الكويتي ، ٢٠١٤م، موقع واي باك)

ثالثاً- نماذج لأعمال الفنانين الكويتيين:

يعتبر الفنان التشكيلي الكويتي حسين مسيب من الفنانين الذين حرصوا على تسجيل البيئة الكويتية القديمة من خلال مظاهر الحياة اليومية و المجتمع الكويتي، وهو من الفنانين الكويتيين القلائل الذين انحازوا في رسوماتهم إلى الإنسان الكادح والمسحوق، من خلال لوحاته ومثالا لذلك لوحته (الحمالي) شكل (١) التي تصور العتال وهو يغفو جالساً بعد تعب العمل، وكذلك لوحته شكل (٢) التي تصوير (مقالع الصخور) ونقلها قديماً، هذا العمل الشاق والمجهد . والفنان يشعر ويتعاطف مع هموم الكادحين والعمال والمهمشين وكأنه تبنى قضيتهم من خلال تخليدهم في لوحاته التي تمتاز برومانسية ألوانها رغم معاناة أبطالها وشخصوها، وهذه الألوان الهادئة الزاهية تعكس روح الفنان حسين مسيب الذي عاش عمره وما زال متعاطفاً ومنحازاً للفقراء والعمال والكادحين ويجد أن فيهم جمال الحياة لأنهم صناعها، (حميد خزعل - الواقعية الاجتماعية في لوحات الفنان حسين مسيب- مجلة التشكيلي -

<https://gadimon.wordpress.com/>

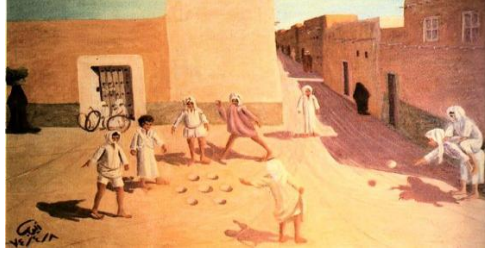


شكل رقم (١) الفنان التشكيلي حسين مسيب لوحته (الحمالي)
<https://gadimon.wordpress.com>



شكل (٢) الفنان التشكيلي الكويتي حسين مسيب - مقال الصخور
الواقعية الاجتماعية في لوحات الفنان الكويتي حسين مسيب
شبكة الدانة الاعلامية . ٢٠٢٤م

كما اهتم الفنان ايوب حسين الايوب بتسجيل التراث الكويتي في لوحاته التي تنتمي الى الواقعية الاجتماعية ولوحاته تمثل البيئة الكويتية القديمة ويعتبر أول من عمل بمتحف الكويت عام ١٩٥٦م وأشرف على تأسيسه، حيث صمم وبنى بيده نماذج متعددة للبيت الكويتي القديم، وهو من الفنانين التسجيليين الذي وثق البيئة الكويتية وعادات الناس ومهنهم وألعاب الأطفال إضافة إلى العمارة أو البيوت القديمة، بل لعله الفنان التشكيلي الذي وثق وسجل قرية حولي وشكل البيوت القديمة " الكبر " وما تتميز به حولي من آبار ماء وزراعة وجمالها في الربيع حيث يقبل الناس على " الكشنة " في حولي أيام الربيع لخضرتها وجمالها. كما في اشكال (٣-٤-٥)



شكل (٣) الفنان التشكيلي الكويتي ايوب حسين الايوب - العاب شعبية الألباب الشعبية تراث له مكانته لدى أهل الكويت، <https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/>



شكل رقم (٤) الفنان التشكيلي الكويتي ايوب حسين الايوب - المودى .. لوحة مشاركة في معرض الربيع الخامس للفنون الجميلة ١٩٦٣



شكل رقم (٥) الفنان التشكيلي الكويتي ايوب حسين الايوب - عزيمة المعرض الاول للبيئة الكويتية ١٩٦٧م

وارتبطت أعمال الفنان (إبراهيم إسماعيل) بنمط الحياة في الكويت قديما وبالحنين الدائم إليها مما دفعه بشكل تلقائي منذ انطلاقة مسيرته الفنية في بداية السبعينيات من القرن الماضي. وخلال تلك المرحلة مزج الفنان بين تأثيره العميق بالبيئة الكويتية وإحياء مفرداتها واقتناصها على سطح اللوحة وبين تطوره الدائم ومحاولة اكتشاف أساليب جديدة وابتكار أسلوب تعبيرى متميز خاص به، ونجح في تحقيق تلك التوليفة المتسمة بالبساطة وبناء تكوين لوحته من مساحات وتقسيمات ملونة تنتشر على سطح القماش وتترابط فيما بينها تحت خطوط هندسية متقاطعة.



شكل رقم (١٠) الفنان التشكيلي الكويتي إبراهيم إسماعيل

<https://www.pinterest.com/pin/>

والفنانة (ابتسام العصفور) فنانة تشكيلية كويتية فنانة تنتمي للمدرسة الواقعية الانطباعية، عضو بالمرسم الحر التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت .تسعى من خلال لوحاتها إلى توثيق التراث الوطني لبلادها.

كما في شكل (٤) لوحة بعنوان "البلوة"، وهي مستوحاة من التراث المتعلق بالعرس الكويتي القديم، حيث تجلس العروس على كرسي بكامل زينتها من الذهب الذي يتمثل في "الهامة الثلول" و"السروح" التي توضع علي الرأس و"المرتهدش" وهو عقد وتكون يدها مخضبة بالحناء، وتلبس ملابس خضراء مطرزة بالخياوط الذهبية وتحيط بها أربعة من النسوة ويمسكن قطعة قماش خضراء وهن يُرددن أغنية من الفلكلور الشعبي الكويتي، ويهللن ويقمن بالدعاء للعروس، وحولهن الأدوات التي كانت تستخدم بحسب العادات والتقاليد الشعبية الكويتية مثل صندوق يستخدم لتخزين الملابس، و"المبخر" الذي تتصاعد منه رائحة البخور، و"المرش" وهو أداة لحفظ ماء الورد الذي يتم استخدامه في تعطير أجواء الحفل.



شكل رقم (٤) ابتسام العصفور الجلوه من مراسم الاعراس القديمة ٢٠٢٣م
تشكيلية كويتية تحوّل العادات والتقاليد إلى لوحات فنية
<https://www.ajnet.me/arts/٢٠٢٣>



شكل رقم (٥) ابتسام عصفور لوحة عن العادات والتقاليد القديمة
تشكيلية كويتية تحوّل العادات والتقاليد إلى لوحات فنية

التجربة الذاتية للباحث

• تمهيد:

بعد أن تناول الدارس في الإطار النظري للبحث من خلال التعرف على الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها في إستلهم لوحات تصويرية معاصرة ويرى الدارس الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها في إستلهم لوحات تصويرية معاصرة هو الطريق لتسجل الباحث الحلول التي تمكن قدراته الابتكارية والإبداعية على التشكيل الفني للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه، بهدف تحقيق اهداف البحث والوصول إلى حلول تشكيلية تراثية جديدة حول الموضوع وفرصة لتجديده وتشويقه ولتسجيل كل ما يخص التراث الكويتي وتوثيقه من خلال استلهم لوحات تصويرية معاصرة.

ينقل الدارس في هذا البحث إلي عرض الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في: تجربة ذاتية يقوم بها الدارس من خلال انتاج مجموعة من اللوحات التصويرية عن طرق الافادة من الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها في استلهم لوحات تصويرية معاصرة

• المدخل الفكري للتجربة :

الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها في إستلهم لوحات تصويرية معاصرة

• المدخل التقني للتجربة:

حيث استخدم الدارس الخامات خامه العمل : الوان زيت ، شاسية خشب ، طلاء ابيض ، قماش ابيض - الوان زيت ، شاسية وتم استخلاص الاساليب التالية من التجربة وقد استلهم العمل من العادات والتقاليد الشعبية التي استخدمها الفنانين التصويريين يحقق بذلك فرض البحث وقد استلهم العمل من الاساليب الاجتماعية القديمة بالكويت - التراث الكويتي وتوضيح الحياة الاجتماعية بالكويت .

• أهداف التجربة:

تهدف التجربة إلى إلقاء الضوء على الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين الكويتيين المعاصر.

امكانية استلهم لوحات تصويرية معاصرة من مظاهر الحياة اليومية في التجربة العملية للباحث

• حدود التجربة :

عدد اعمال التجربة الذاتية للباحث ١٠ اعمال

• منطلقات التجربة :

من خلال الدراسة النظرية الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين الكويتيين المعاصر.

• مداخل التجربة :

يري الدارس وضع خطوط رئيسية للاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية

- لوحات المصورين الكويتيين والإفادة منها في إستلهم لوحات تصويرية معاصر

• الخلاصة

تم استلهام مجموعة من الاساليب الفنية للتعبير عن مظاهر الحياة اليومية في لوحات المصورين لاسلوب الطبيعي او الواقعي ،الخيالي ، التعبيري و الاسلوب التجريدي تعدد الاسلوب التقني و تنوع الفضاء البصري بمحددات للعمل الفني التصويري

نماذج من التجربة الذاتية :



العمل رقم (١) شكل رقم (١١) فتاة بالزي التقليدي

خامه العمل : الوان زيت ، شاسية خشب ، طلاء ابيض ، قماش ابيض

مساحه العمل : ٧٠*٥٠

قام الباحث بالتعبير عن ملامح اللازياء التقليدية من خلال رسم وتلوين لوحة تمثل فتاة ذات وشاح يبدو علي بملامحها العربية واستخدام عناصر التشكيل سواء في الخطوط او المساحات وتنوع الالوان محققا قيم الاتزان والحركة داخل العمل مما عمل علي خلق حاله من الحوار

المتناغم بين الشكل و الخلفية داخل عناصر العمل بماوقد استلهم العمل من العادات والتقاليد الشعبية التي استخدمها الفنانين التصويريين يحقق بذلك فرض البحث.



العمل رقم (٢) شكل رقم (١٢) شخص يحمل براد شاي
خامه العمل : الوان زيت ، شاسية خشب ، طلاء ابيض ، قماش ابيض
مساحه العمل : ٦٠*٧٠

العمل عبارة عن لوحة تصوير تعبر عن رجل جالسا امام خيمة عربية يحمل في يديه براد يقوم بسكب الماء تتمثل في معناها عن الاسترخاء او الراحة وقد حاول الباحث توزيع الالوان بين درجات الفاتح والداكن ،وايجاد القيم الجمالية والتشكيلية والتعبير عن مضمون اللوحة في المعادل البصري لمعني الاسترخاء بالاضافه للعزلة بشكل مميز في توضيح التعابير وقد استلهم العمل من الاساليب الاجتماعية القديمة بالكويت في لوحات المصورين الكويتيين ، كما يتحقق الاتزان والحركة والوحدة داخل العمل .

رابعاً النتائج : توصل البحث الى النتائج الاتية

- ١- هناك تنوع في مصادر التراث و البيئة الشعبية في الكويت تواصل معها الفنانين للاستلهاهم منها و التعبير برؤيتهم التشكيلية. مثل (البيئة التراثية الكويتية الصحراوية - الاسترخاء بالاضافة للعزلة- العوامل الاجتماعية التراثية بالكويت)
- ٢- اختلفت الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات الفنانين الكويتيين ما بين الواقعية و الرمزية و التعبيرية. استوحى من اعمال الفنانين (مزج الفنان بين تأثره العميق بالبيئة الكويتية وإحياء مفرداتها واقتناصها على سطح اللوحة وبين تطوره الدائم ومحاولة اكتشاف أساليب جديدة وابتكار أسلوب تعبيرى متميز خاص به، تحوّل العادات والتقاليد إلى لوحات فنية،
- ٣- تم التعرف على الاساليب الفنية للتعبير عن التراث الشعبي ومظاهر البيئة في لوحات الفنانين الكويتيين ما بين الواقعية و الرمزية و التعبيرية، مثل (الواقعية الاجتماعية في لوحات الفنان حسين مسيب)

خامساً التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج فانه يتقدم ببعض التوصيات والمقترحات علي النحو التالي :

- ١- ضرورة الاهتمام بوضع مناهج تدريسية عن مفردات التراث الشعبي و مظاهر البيئة لتعزيز الانتماء الوطنى لطلاب التربية الفنية و البحث والتجريب علي إحياء التراث بالكويت .
- ٢- ضرورة اهتمام وزارة الثقافة بعمل ملتقيات فنية للفنانين الكويتيين لزيارة المعالم التراثية والتاريخية لتوثيق جماليات مفردات التراث الشعبى و مظاهر البيئة والحياة اليومية بالكويت في لوحاتهم الفنية.
- ٣- ضرورة الاهتمام بعمل موقع الكترونى يرصد ويوثق الفنون التراثية و التشكيلية بالكويت .

المراجع

المراجع العربية :

الكتب والمؤلفات:

- أحمد ، بطويسي ، ١٩٩٦م : أسس ونظريات الحركة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١
 الشهري، عبد الله ظافر، (٢٠٠٩م)، دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث
 الشعبي السعودي، مجلة المعرفة، العدد ١٧٣، وزارة التربية والتعليم، المملكة
 العربية السعودية.
 الحداد ، عبد الله ، ٢٠١٣م، الفن التشكيلي في الكويت ومسيرته التاريخية ورواده ، محاضرة
 ضمن الموسم الثقافي الأول للمكتبة الوطنية.
 الصباح ، سعاد محمد صباح المحمد ، سعاد محمد صباح: الحركة الفنية والتشكيلية في
 الكويت تجاوزت حاجزي الزمان والمكان ، جريد الانباء ، اخبار الكويت ، ٢٠١٨ م.
 عبد الحميد، شاكر. التفضيل الجمالي. الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠١
 مايرز، برنارد. الفنون التشكيلية وكيف ننذوقها. ت. سعد المنصوري، مسعد القاضي. القاهرة:
 مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤.

الرسائل العلمية والدوريات:

- اشكناني ، فاطمة محمد علي ، ٢٠٠٧، التعبير عن جماليات التراث الكويتي من خلال
 مداخل تجريبية في التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية
 ، جامعة حلوان
 الجمال المحرر الثقافي أبريل
 صدقي، سريه عبد الرازق، (٢٠٠٨)، برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات
 التربية النوعية ورياض الأطفال، وثيقة المعايير الأكاديمية القومية المرجعية - تخصص
 التربية الفنية
 العصفور ، ابتسام ، ٢٠٢٣م : تشكيلية كويتية تحوّل العادات والتقاليد إلى لوحات فنية ،
 غصون عبد الله العيدان ٢٠١٠: الخصائص الفنية عند الفنانات الكويتيات في التصوير
 المعاصر رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان. (الجلوة
 من مراسم الاعراس القديمة)
 فاطمة علي محمد أشكناني، ٢٠٠٧م : التعبير عن جماليات التراث الكويتي من خلال
 مداخل تجريبية في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية
 جامعة حلوان

فاطمة فارس محمد المطيران ، ٢٠١٠م : النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي كمصدر لتدريس التصميم في التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

فاطمة قاسم محمد قاسم ، ٢٠١٤م : القيم الثقافية في الأمثال الشعبية كمدخل لإثراء التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان

عبيدات، عبد الله حسين ، وآخرون. "تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفوتوغرافي والتشكيل المعاصر." المجلة الأردنية للفنون، العدد ١١٢، ٢٠١٩.

(مركز البحوث والدراسات الكويتية نسخة محفوظة ٣ أكتوبر ٢٠١٨م علي موقع واي باك مدين ٢٠١٥)

المواقع الالكترونية:

<https://www.google.com/search>

<https://kuwaitiheritage.blogspot.com/٢٠١٥>

<https://web.alqabas.co/article/٦١٤٥٤٨>

شكل رقم (١) / <https://www.alraimedia.com/article/٥٧٢٨٦٥/>

محلّيات/عبدالرسول- سلمان- سعود- الفرج- ينحاز- إلى-محاكاة-الواقع - ويخترق- أبعاد - التراث -بخيالات-تتشد -

<https://www.aljarida.com/articles>

<https://www.nccal.gov.kw>

/متاحف-الكويت-مرآة-تعكس- / <https://www.alraimedia.com/article>

(حضارة-البلاد-وتراثها-الإنساني)

(الفن التشكيلي في الكويت ومسيرته التاريخية ورواده ضمن الموسم الثقافي الأول لمكتبة

، <https://www.nccal.gov.kw> الكويت الوطنية ، ٢٠١٣م

، [تاريخ الفن التشكيلي ، ٢٠١٤م موقع واي باك]

[معجب الدوسري فنان التشكيلي الأول في الكويت ، ٢٠١٤م، موقع واي باك]

<https://gadimon.wordpress.com/>

<https://gadimon.wordpress.com>

لدى أهل الكويت ، <https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/>

<https://www.pinterest.com/pin/>

<https://www.ajnet.me/arts/٢٠٢٣>

Artistic methods of expressing popular heritage And aspects of the environment in Paintings by Kuwaiti photographers And benefit from it to inspire pictorial paintings

Abstract

Each society has its own transmitted popular heritage that reflects the nature of the society With his way of life This heritage is one of its social pillars that distinguishes it from other societies. Popular heritage is a reflection of the environment and its natural, geographical and historical components. It is a result of human interaction with it over the ages in finding and searching for homes His food and clothing industry Therefore, he made tools for hunting, farming, cooking, and everything he needed in his daily life. In addition to the sweet industry, adornment tools, doors, and Shabbak, and house domestics with a decoration and a colors of Jalabah adds the cosmetic print to everything that produces work on the basis for the purely The researcher assumes that there is a diversity of artistic methods to express heritage and aspects of daily life in the paintings of Kuwaiti photographers? And it can be used to inspire pictorial paintings?

Based on the state's encouragement to revive Kuwaiti heritage in its various manifestations, the researcher found that there is a necessary need for this study, which lies in shedding light on the artistic methods of expressing heritage and manifestations of Kuwaiti social life in selections of photographers' works that benefit art students and those interested, and enrich specialized libraries with a reference documenting Kuwaiti heritage.

key words

Artistic methods - heritage and environmental aspects - Kuwaiti photographers